

الهدف إبعاد هارولد ويلسون من منصبه

شكوك بشأن عمالة رئيس وزراء بريطانيا إلى السوفيت



لقاء رئيس الوزراء هارولد ويلسون مع الملكة إليزابيث في محطة واترلاند في عام 1965

ميرور في اجتماع لمطفي مؤسسة الحكم دعا خلاله كينغ إلى استبدال الحكومة المنتخبة بأخرى بقيادة ابن عم الملكة، اللورد ماونتباتن. لكن ماونتباتن الذي كان حاضراً رفض ذلك، ولم تنجح المؤامرة وفي أوائل السبعينات بدأ عدد من الشخصيات العسكرية اليمينية السابقة، الغاضبة من عطف النقابات العمالية، في إنشاء مجموعات "الدفاع المدني"، والتي كان يخشى من أن تتحول إلى جيوش خاصة في واقع الأمر. وفي فيلم وثائقي لبي بي سي عام 2006 تحدث مسؤولون سابقون في الجيش والأمن دون حرج عن دعوتهم للقيام بانقلاب عسكري. وقالت البارونة فالكينز، مساعدة ويلسون الأكثر ثقة، إنها ورئيس الوزراء كانتا يعتقدان أن تدريبات الجيش عام 1974 في مطار هيرتو كانت في الواقع إما استعراضاً للقوة أو تدريبات على القيام بانقلاب. اعتقد ويلسون أيضاً أن MI5 كان ينشر أكاذيب ضده في وسائل الإعلام، وهو إدعاء قال رابت إنه كان صحيحاً.

استجوابه في برنامج بانوراما خفض عددهم إلى ثمانية أو تسعة، واعترف بان ضابطاً واحداً آخر كان على قناعة بوجود مؤامرة للإطاحة بويلسون. وقال إن هذا الجزء من الكتاب لا يعدد به، ومن ناحية أخرى، اعترف رئيس المخابرات عند استدعائه من قبل ويلسون إلى مقر إقامته في 10 داوونينغ ستريت عام 1975 بأنه كانت هناك مجموعة صغيرة من العناصر الساخطة في الجهاز يؤمنون بوجود خلية شيوعية داخل مقر الحكومة وفقاً لسيرة ويلسون التي كتبها المورخ بن بيميلوت. وأكد لويلسون أن هذه المجموعة كانت تحت السيطرة. ويبدو أن ذلك لم يبدد الشكوك التي كانت تراود ويلسون. وبمصرحة، لم يكن هو الشخص الوحيد الذي لم يشعر بالإرتياح. فقد وصف الكاتب فرانسيس وين، تلك الفترة بأنها "العصر الذهبي لرهاب البارونيا في بريطانيا". راجت أخبار كثيرة عن حياة مؤامرات وبعضها كانت حقيقية. وفي عام 1968 شارك سيسيل كينغ، مالك صحيفة ديلي

جيمس جيسس اغتيلتون اكدا عمالة ويلسون للسوفيت لكن اتضح بعد انشقاق مسؤول الأرشيف في المخابرات السوفيتية كي جي بي في تلك. لقد سافر عدة مرات إلى هناك" جيسس ما قال الجاسوس السابق الذين خططت المخابرات السوفيتية لتجنيدهم، لكن رابت لم يكن يعرف ذلك في السبعينات بل كان يخمن ذلك. وأوضح ميتروكين ان الخطة بقيت حبراً على ورق.

مصدر موقوق

وبعد كل هذا، ربما لم يكن ويلسون يعاني من رهاب البارونيا، وهنا تتعدّد الأمور. وتقول المخابرات البريطانية وغيرها من الجهات إن رابت لم يكن مصدراً موثقاً في صفحاتها المختصة للادعاءات حول ويلسون على موقعها الإلكتروني. غابستكيل سلف ويلسون في زعامة رابت حول التامر ضد ويلسون من قبل المخابرات بيان لا مصداقية لها. وفي كتابه " Spycatcher" ادعى رابت ان 30 من مضامير المخابرات كانوا جزءاً من المؤامرة. وعند

فمستشاراً في شركة الأخشاب لاحقاً ورات مقتنعاً بان ويلسون قد بات ضحية إجتزاز أو تم تجنيده كجاسوس خلال إحدى زيارته تلك. لقد سافر عدة مرات إلى هناك" كانت تعثره جاسوساً شيعياً. لكنني تساعت إن كانوا حقاً يرون ذلك" عندما ظهرت قصة العنكبوت الضخمة" يقول دان لوماس، الذي يقوم بتدريس مادة حول "المؤامرات ضد ويلسون في جامعة سالغورد البريطانية إن الرأي العام كان يرى ان ويلسون يعاني من البارونيا (رهاب الاضطهاد) ولكن في ثمانينات القرن الماضي، نشر ضابط ساخط سابق في المخابرات البريطانية يدعى بيتر رابت كتاباً بعنوان Spycatcher أي صياد الجواسيس". ادعى فيه أنه كان عضواً في فريق من المخابرات خطط لإجبار ويلسون على تقديم استقالته لأنهم كانوا على يقين بأنه كان جاسوساً شيعياً. بالحداد كان لديهم أي دليل على عمالة ويلسون للسوفيت. في الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي، قام ويلسون بعشرات الرحلات إلى دول الكتلة الشرقية كوزير للتجارة أولاً. وتم كعمارض،

السفير في طريق معروف وسط لندن وركل رجل أعمى، وقد يخبركما هذا الرجل الأعمى شيئاً ما". ربما كان ويلسون يامل أن تصبح هذه القصة مادة لأكثر الكتب مبيعات. كان العالم قد ذهل من فضيحة "وترغيت" في الولايات المتحدة (قصة اقتحام مقر اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي في واشنطن والتستر على ذلك من قبل البيت الأبيض، والتي أدت إلى استقالة الرئيس ريتشارد نيكسون).

كشفت فضيحة تلقى مراسلو صحيفة واشنطن بوست الذين كشفوا عن الفضيحة معلومات من شخص غامض، أطلقوا عليه اسم ديب ثروت (اي صاحب الحنجرية العميقة) ويبدو أنه كان من داخل الدائرة المطلقة على المؤامرة. وربما كان ويلسون يامل بان يلعب دور صاحب الحنجرية العميقة. إذا، اعتقد جاسوس خلال إحدى زيارته تلك. لقد سافر عدة مرات إلى هناك" كانت تعثره جاسوساً شيعياً. لكنني تساعت إن كانوا حقاً يرون ذلك" عندما ظهرت قصة العنكبوت الضخمة" يقول دان لوماس، الذي يقوم بتدريس مادة حول "المؤامرات ضد ويلسون في جامعة سالغورد البريطانية إن الرأي العام كان يرى ان ويلسون يعاني من البارونيا (رهاب الاضطهاد) ولكن في ثمانينات القرن الماضي، نشر ضابط ساخط سابق في المخابرات البريطانية يدعى بيتر رابت كتاباً بعنوان Spycatcher أي صياد الجواسيس". ادعى فيه أنه كان عضواً في فريق من المخابرات خطط لإجبار ويلسون على تقديم استقالته لأنهم كانوا على يقين بأنه كان جاسوساً شيعياً. بالحداد كان لديهم أي دليل على عمالة ويلسون للسوفيت. في الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي، قام ويلسون بعشرات الرحلات إلى دول الكتلة الشرقية كوزير للتجارة أولاً. وتم كعمارض،

لندن - الزمان في أحدث أجزاء مسلسل التاج، ذا كراون، تصل إلى مسامع الملكة شائعات بان رئيس وزراء هارولد ويلسون يعمل سراً لصالح الإتحاد السوفيتي. تم طمئنتها المسؤولون بأنه ليس كذلك، ولكن هل صدقت فعلاً المخابرات البريطانية ذلك؟ كان ويلسون صبياً في مدرسة خاصة في بلدة هادرسفيلد، في مقاطعة نورثهامبتون، في شمال غربي إنجلترا. درس في جامعة أوكسفورد، وكان عضواً في حزب العمال وأصبح رئيساً للوزراء من عام 1964 إلى عام 1970؟ ثم شغل المنصب نفسه مرة أخرى من عام 1974 إلى عام 1976. ووصل إلى السلطة ووعد بقطع علاقته مع المؤسسة القديمة التي لم يرق لها الأمر، ولكن هل كانت هناك شكوك بأنه قد يكون عميلاً؟ القضية معقدة، لكن ويلسون كان متأكد بان هناك مجموعة من المسؤولين اليمينيين الذين لديهم قناعة راسخة بان هناك خلية مؤيدة لموسكو في مقر رئيس الوزراء. وكان رده على ذلك هو أنهم يخططون لإبعاده عن المنصب، وأنهم عملوا مع المخابرات الأمريكية وجنوب أفريقيا لتشيويه صورته وحجبوا عنه معلومات عن مؤامرة داخلية للإطاحة به. هل قام ويلسون بتحويل تلك المزاعم إلى سلسلة من التفريدات الصباحية الغاضبة لـ"الاشكالية في استخدام الدين أحياناً لقمع الأصوات الشجاعة المطالبة بالتغيير، بل يتم تبرير القمع وانتهاك الحقوق مالملة للحكام، وفي أحيان أخرى لخدمة مصالح خارجية، بما يلحق الضرر بحقوق الأديان والإنسان، سواء في الترويج للتعبص ووليد الطرّف ونتائجها العنف والإرهاب، مثلما يخطأ بعض نشطاء حقوق الإنسان حين يعتبرون مثل هذا السلوك يمثل الدين أو يعبر عنه، فيكون رد فعلهم معاداة الدين في حين ينبغي عليهم مواصلة الكفاح ضد التعصب والخرافة والتفسيرات الماخرية للدين بما فيها إضفاء صفة القداسة على ما يطلق عليه "الرسائل الدينية".

وهكذا يبائع بعض دعاة حقوق الإنسان في مجتمعاتنا العربية والمسلمة بالعلمانية ويسعون نقيضاً للدين، وبالمقابل يستخدمها بعض المتدينين بصفتها رديفة للإلحاد، ويستند الفريق الأول إلى أن "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان" لم يتضمن أي إشارة إلى الله، وينسون إن ذلك وضع لتقيل الناس هذا الإعلان على اختلاف دياناتهم بمن فيهم الذين بدون دين سماوي أو أرضي. ومثل هذا الأمر يقود إلى إبعاد أوساط واسعة مؤمنة بالله عن حقوق الإنسان والمشاركات الكثيرة التي تجمع المتدينين بالعلمانيين، لاسيما كونهم بشر مثلهم ولهم نفس الحقوق والواجبات والتطلعات، حتى وإن كانت هناك بعض الجوانب الاختلافية العقائدية.

ويخطأ بعض الناشطين في حركات حقوق الإنسان حين يبعدون المتدينين عن التواصل مع هذا الحقل المهم، مثلما يخطأ بعض المتدينين حين يعتبرون هذا الحقل خاص بالعلمانيين، ولذلك لا بد من تجسير العلاقة، بما يعزز الثقافة الحقوقية في الأوساط الدينية والمدنية. لكي لا تتسع الفجوة بين المجموعتين، فالدين هو وجهة نظر كونية تتضمن القيم المتصلة في الإنسان بما فيها حياة الإنسان ونظام الكون وتطلعات المستقبل، إذ أنّ خسارة حقوق الإنسان للاديان ستكون كبيرة جداً لما فيها من قوة روحية ومعنوية مؤثرة تستحوذ على عقول مليارات البشر، مثلما تكون حقوق الإنسان ضرورة لا غنى عنها لحماية المتدينين من الانتهاكات أيضاً لأسباب دينية أو مذهبية أو طائفية، وذلك عبر الدعوة لنظام يحترم حقوق الجميع ويؤكد على مبادئ المساواة والحق في تادية الطقوس والشعائر الدينية بحرية. وعلينا إدراك أنّ القوة الدينية التي لا ترتبط بالتزامات حقوق الإنسان تتحول إلى قوة شيطانية عمياء، خطرة ومدمرة مثلما هو "داعش" والجماعات الإرهابية، بغض النظر عن مسمياتها وشعاراتها، فالبشر خلقوا من خالق واحد وهم سواسية عند الله، ويتمتعون بحقوق مشتركة ومتعائلة وهو ما تؤكد الشريعة الدولية لحقوق الإنسان، ولعل ذلك ما كان مثار حوار معمق بدعوة من "منتدى التنمية والثقافة والحوار" وحوار الأديان الدانماركي- العربي" في آيانيا (قبرص) بحضور وارن لشخصيات فكرية وثقافية وحقوقية.

□ باحث ومفكر عربي

عبد الحسين شعبان
بيروت



عبد الحسين شعبان
بيروت

فقدان

فقدت
مبني
الهوية
الصادر
من وزارة
الكهرباء
بأسام
(وسام
فيصل
تركي)
الرجاء
ممن يعثر
عليه
تسليمه
لمصدره.

وزارة الصناعة والمعادن
الشركة العامة للزجاج والحرايات

العدد / ٢٦٦٦
تاريخ / ١٢ / ١٢ / ٢٠١٩

م / اعلان

تحية طيبة..

بالنظر لقرب نهاية السنة المالية ولعدم امكانية اكمال اجراءات التعاقد قبل نهاية السنة ولتأخر اطلاق المبلغ المخصص لشركتنا من وزارة المالية ولعدم الدخول في الالتزامات المالية تم الغاء المناقصة المرقمة لسنة ٢٠١٩

المهندس

يوسف محمود محمد

المدير العام

م / اعادة نشر اعلان مناقصة خارجية

شركة مصافي الجنوب شركة عامة

تعن شركة مصافي الجنوب شركة عامة عن اعادة اعلان المناقصة التالية:

ITEM	REQ NO	DESCRIPTION	PRICE
1-	470/2018/E للمرة الثانية	Supply new complete heavy duty centrifugal pumps with spare parts 608,202,623 المبلغ التخميني للمناقصة (1000000) مليون دولار امريكي فقط	200.000 IQD

فعلى الراغبين بالاشتراك بالمناقصة الحضور الى مقر الشركة الكائن في منطقة الشعبية / محافظة البصرة للحصول على شروط المناقصة وحسب المبلغ المؤشر ازانها وغير قابلة للرد علماً بان تاريخ الغلق الساعة الثانية عشر ظهر يوم

الموافق 2020/2/2 وفي حالة مصادفة يوم الغلق عطلة رسمية يستمر الاعلان الى ما بعد العطلة ويعتبر اليوم الذي يلي العطلة آخر يوم لتلقى المناقصة وفقاً للشروط المدرجة اناه :

1- تقديم كافة مستمسكات الشركة (شهادة تأسيس – عقد تأسيس الشركة مع محضر الاجتماع الاول التأسيسي والاعمال المماثلة والكفاءة المالية للشركة) مصادقة من قبل الجهات المختصة ذات العلاقة وفي حالة عدم توفر أي من المستمسكات المذكورة سوف يهمل العرض ولا تتحمل شركتنا أي مسؤولية بذلك.

2- شمول العمال العراقيين العاملين لدى الشركات الأمنية المتعاقدة مع الشركات المقاولدة بقانون التقاعد والضمان الاجتماعي والزام تلك الشركات بذلك وتحمل التبعات القانونية المترتبة عن عدم التطبيق .

3- تحديد مدة نفاذية العطاء بفترة لا تقل عن (120) يوماً من تاريخ الغلق على ان يكون مبلغ العطاء التجاري المقدم بالدولار الأمريكي او اليورو او الدينار العراقي والمبلغ الاجمالي للعطاء رقماً وكتابة.

4- تقديم بطاقة السلامة الكيميائية (MSDS) مع العروض الفنية المقدمة من الشركات بالنسبة للتطبيقات الكيميائية المعتلة.

5- تقديم تامينات اولية (صك مصدق او خطاب ضمان او سفتجة) ولامر شركتنا ويتضمن الاشارة فيها الى رقم واسم المناقصة على ان لا تقل مدة نفاذيتها عن (28) يوماً من تاريخ نفاذ العطاء عن طريق مصرف عراقي معتمد لدى البنك المركزي العراقي وبمبلغ قدره (20,000) عشرون الف دولار امريكي فقط

6- مبلغ التخمين للمناقصة كما مؤشر ازانها اعلاه .

7- للاطلاع على تفاصيل الطلبية والشروط الاخرى يمكنكم زيارة موقع الشركة :- WWW.SRC.GOV.IQ

8- للاستفسار عن اي معلومات يمكنكم مراسلة شركتنا وعلى العنوان التالي :- contracts@src.gov.iq

9- يكون مكان ايداع الطعّات لدى لجنة اسلام وفتح الطعّات الخارجية في مقر الشركة وبظروف مغلقة ومختومة.

10- متطلبات التأهيل المطلوبة: (على مقدم العطاء تقديم المؤهلات المطلوبة كما في الجداول المذكورة في القسم الثالث من الوثيقة القياسية).

11- يتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور النشر والاعلان.

12- يجب التزام مقدم العطاء بما تتطلبه الوثيقة القياسية بكافة اقسامها.

13- مبلغ شراء المناقصة كما مؤشر ازانها اعلاه.

حسام حسين ولي

مدير عام شركة مصافي الجنوب

م / تمديد نشر اعلان مناقصة خارجية

تعن شركة مصافي الجنوب شركة عامة عن تمديد إعلان المناقصة

التالية:

ITEM	REQ NO	DESCRIPTLON	PRICE
1-	367/2017/E للمرة الثالثة	Metal supplay المبلغ التخميني للمناقصة (555,000) خمسمائة وخمس وخمسون الف دولار امريكي فقط	200.000 IQD

م / تنويه

نود التنويه بأنه تقرر تمديد موعد الغلق للطلبية اعلاه لغاية ظهر يوم

الاحد الموافق 2019/12/29 بدلا من 2019/11/26 وفي حالة مصادفة

يوم الغلق عطلة رسمية يستمر الاعلان الى ما بعد العطلة لذا اقتضى

التنويه.

حسام حسين ولي

مدير عام شركة مصافي الجنوب